

( أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا  
لَا يَسْتَوُونَ )

ساقية  
لا طمت  
بحراً

# رداً على القرضاوي في تنكيره للشيخ العلامة حمود بن عقلاء الشعبي

كتبه/

عبدالعزیز بن صالح الجربوع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف  
الأنبياء والمرسلين .  
أما بعد :

سنة الله ماضية في نصرة الحق مهما لجلج الباطل  
وانتفخ ... وأحمد الله أن أولئك المنتقدين لكثير من  
الردود التي ما أصدرتها إلا نصرة لدين الله — وأرجو  
من الله أن تكون كذلك — أقوال الحمد لله أنهم لم يأتوا  
بدليل واحد على بطلان ما قلت في حق من أخطأ في  
حق الإسلام والمسلمين ... وأحمد الله أيضاً أن يسر  
جمعاً عظيماً ممن يدافع عما قلت وليس عن شخصي إذ  
أن جميع من تحدث عني فهو في حل مني إلا صاحب  
باطل أراد إن يدحض الحق بباطله .

أسفي على أولئك الذين جعلوا أنفسهم في زاوية  
ضيقة قائمة تتمثل في تعظيمهم للأشخاص دون الدليل  
.... فلك اللهم الحمد إذ دافعنا عن دينك وهم دافعوا عن  
الرجال الذين أخطأوا في حق دينك ..

ما زلت أصرخ لكي يسمعي معظمة الرجال  
وممجدي الأشخاص وأقول من الذي أباح لمن تدافعون  
عنهم أن يقسوا في اللفظ مع إخواننا وحرمة علينا أن

نفسوا عليهم مقابل قسوتهم ..؟ لعلها عصمة الأئمة ..؟؟!!!!

أحرام على بلايله الدوح === أحل للطير من كل جنس وما فتئت أقول : إن من أبرز سمات المنهج الإسلامي ، أن لا يساوي بحال من الأحوال بين تبرئة الأشخاص وتشويه المنهج ، فإن تبرئة الأشخاص ، تحمل بين طياتها تشويه المنهج الإسلامي بكامله وإظهاره بمظهر التناقض !!! ومفسدة تشويه المنهج وتعتيمه وتمييعه أعظم من مصلحة تبرئة الأشخاص والدفاع عنهم وعن أطروحاتهم الهشة ، والسمة في كثير من الأحيان .

لذا فإن المنهج الإسلامي ، يصف المخطئون بالخطأ ، إذا أخطأوا ، ويصفهم بالانحراف ، إذا انحرفوا ، ويصفهم بالضلال إذا ضلوا ، وبالإحسان إذا أحسنوا ، مهما كان قدرهم ، ومهما علت منازلهم ، ولا ينحرف المنهج معهم ، ليجاري انحرافهم وضلالهم ، إن منهج الله ثابت ، وقيمته ، وموازينه ثابتة ، والبشر ، يبعدون ، أو يقربون من هذه القيم والموازين ومن المنهج ، ويخطئون ، ويصيبون في قواعدهم ، وتصوراتهم إما اجتهاداً ، أو عناداً ، أو كبراً ، أو ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة ، ولكن ليس شيئاً من ذلك محسوباً على الإسلام ، ومنهجه ، إنما عليهم وحدهم .

لذا كان لزاماً نقدهم ، وتخطيتهم ليبقى منهج الإسلام ثابتاً لا تشويه شائبة ، وخير شاهد على ذلك أن القرآن ذكر للأمة بعضاً مما وقع فيه الأنبياء خلاف الأولى ، وذكره لنا هذا بعد توبتهم منه ، وإقلاعهم عنه للعبرة والفائدة .

ختاماً ... لم أبالي بكل من رد علي وغضب وزمجر ... لأنهم لم يأتوا بدليل واحد يثلق الصدر ... وإنما الدندنة حول المصالح والمفاسد التي لا يفهمون معناها ولا تستطيع أحلامهم تقديرها وفهمها ... فهم يحملون بين حنايا هامتهم أدمغة ليست لهم .. لذا لم أبالي بهم للقرمة التي يعيشونها ولم يخطر ببالي ولا مجرد خاطرة أن أرد عليهم ... فهنيئاً لهم صحراء التيه التي يعيشون فيها ... فيكفي أنهم لا يسألون عن قولي وماذا قلت وإنما من هو الجربوع وهذا دليل الغلو

والعبودية لأقوال الرجال وهذا خلاف منهج الإسلام .....  
وتحيتي لأولئك الذين يحملون الأدلة ومرحباً بهم ... سائلاً  
المولى جل وعلا أن يرزقهم الجرأة والشجاعة على  
كشف النقاب عن أسمائهم وهوياتهم ...لكي تُدر  
النقاش ملتزمين كتاب الله تعالى وسنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم .

وللأسف أننا نعيش أياماً عصيبة الكل فيها يقول  
نحن مع النقاش البناء ولا نقدس أحدا ... والحق أنها  
مجرد دعوى لا صحة لها في الواقع فما احترق لسان  
بقوله نار...وما اغتنى رجل بقوله ألف دينار .

والآن أنقل القاري الكريم إلى ما تلفظ به  
القرضاوي كعادته مجرداً علماً من أعلام الأمة الشيخ  
حمود بن عقلاء .. ووالله الذي لا إله إلا هو ليس بيني  
وبين الشيخ أي واسطة ولا يربطني به أي نسب سوى  
نسب الإسلام وما أعرفه عن الشيخ من تعظيمه للدليل  
وقيامه بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
وقول كلمة الحق ... لا تأخذه في الله لومة لائم ونصرته  
لمذهب أهل السنة والجماعة وإحياء منهج السلف ...  
وليس بمعصوم عن الخطأ .. ولكن نسأل الله له الثبات  
في الدنيا والآخرة ولو لم يكن من الشيخ إلا وقوفه في  
هذه الأزمة وقفة المؤمن المخلص لدينه لكفى وقليل  
من وقف موقفه كالشيخ علي الخضير والشيخ  
عبدالكريم الحميد والشيخ سليمان العلوان والشيخ  
عبدالله السعد .....و.....و..... جعل الله ذلك في ميزان  
حسناتهم يوم يلقون الله ولا حرمننا الله منهم ومن  
علمهم .

وقد يقول قائل ها أنت تغلو فيهم .. فأقول أعطونا  
بالدليل الشرعي أخطائهم التي لو ثوا بها منهج السلف  
لكي نتبرأ منها ونحاسبهم بمقتضى الدليل الشرعي .

## قال القرضاوي :

نشر على الإنترنت في ( موقع مفكرة الإسلام ) لقاء  
مع القرضاوي جاء فيه ما يلي:

**عندما سئل عن الشيخ حمود العقلاء قال :** ( أنا لا أعرف هذا الشخص، وهذه الفتوى فيها غلوٌ وتشديد، وهذا الحكم ينطبق على من يساند الكفار ضد المسلمين لعلّة كفرهم، أما من يساندهم لاعتبارات أخرى، كخوفه من اتهامه بمساندة الإرهاب، أو لشبهة عنده، فله حكم آخر غير الكفر. ) **نقلته بالنص .**

**التعليق :**

**أولاً : قلت :** ( أنا لا أعرف هذا الرجل ... ) **وأيم الله إنه لفخر للشيخ أن لا تعلم من هو لأن الحق يؤخذ ممن كان دون سؤال عن هويته وجنسيته وتاريخه ... !! جاء في السنن الكبرى وفي مصنف ابن أبي شيبة عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة رضي الله عنها قالت : إن حبرا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم : فقال إنكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( قولوا ما شاء الله ثم شئت وقولوا ورب الكعبة ) قال الحاكم في مستدركه هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .**

**وهنا فُبل الحق من كافر فالأصل يا قرضاوي أن تسأل ماذا قال العلامة الشيخ حمود ثم ترى ما قاله أيخدمه الدليل أو هو خلاف الدليل . لا أن تقول أنا لا أعرف هذا الشخص... ألا يسعك ما وسع الرسول صلى الله عليه وسلم .. اللهم لا توسع على من لم يسعه ما وسع الرسول صلى الله عليه وسلم.**

**هل نسيت يا شيخ قرضاوي منهج الإسلام في خبر مجهول الحال ...؟! في سنن أبي داود والنسائي والترمذي و البيهقي والدارمي والحاكم في مستدركه وغيرهم عن ابن عباس رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الهلال فقال : ( أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال نعم قال يا بلال ناد في الناس فليصوموا غدا ) .... وهنا لم يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن هويته ومن هو .... إنما عن الإسلام وهذا أعرابي حاله مجهولة وليس بمعصوم ..... ومع ذلك قبل الرسول صلى الله عليه وسلم خبره وعممه على الأمة وألزمهم**

الصيام بخبر هذا الأعرابي رضى الله عنه وجعل المعيار  
الإسلام فحسب والأصل في المسلم الصدق ...!!!!!!

ثانياً : هذا جهل ذريع أن لا تعلم إمام الدنيا ...!! وأجزم أن  
الغيرة جعلتك تتنكر له فهو علم في رأسه نار ولو كنت  
من أقرانه علماً أو عمراً لقلت كلام الأقران يطوى ولا  
يروى .. ولكن والحالة كذلك كلام الحساد يروى ولا  
يطوى .... قال الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيلة === طويت أتاح لها لسان  
حسود

ثالثاً : ما أجمل ما قال الفرزدق في حق زين العابدين  
علي بن الحسين رحمه الله . على خلاف هل هذه  
القصيدة للفرزدق أو لغيره مع أنه متهم با...

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته === والبيت يعرفه  
والحل والحرم

وليس قولك من هذا بضائره === العرب تعرف من  
أنكرت والعجم

من معشر حبهم دين وبغضهم === كفر وقربهم منجى  
ومعتصم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم === وإن قيل من خير  
أهل الأرض قيل هم

ينشق ثوب الدجى عن غرته === كالشمس تنجاب عن  
اشراقها الظلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته === فما يكلم حتى  
يبتسم

رابعاً : من أنت يا قرضاوي حتى لا يُعد عالماً إلا من  
عرفت ومن لا تعرف فهو جاهل ... إن هذه الشهرة التي  
تتمتع بها ... فضلاً عن شرعيتي الافتخار بها لم تأتِك إلا  
من مذهبك الواسع جداً جداً ...!!!!

قال المتنبي المتهم با...

وإذا أتتك مذمتي من ناقص === فهي الشهادة لي بأني  
كامل

خامساً : فليكن أن الشيخ لا يعرف فهذا الذي أمر به  
الإسلام وحث عليه ففي مسند البزار وغيره عن عامر  
بن سعد بن أبي وقاص قال كان سعد في ابل له وغنم  
فأتاه ابنه عمر فلما رآه قال أعود بالله من شر هذا  
الراكب فلما انتهى إليه قال يا أبت رضيت أن تكون في  
إبلك وغنمك والناس بالمدينة يتنازعون في الملك  
فضرب سعد صدر عمر بيده ثم قال اسكت يا بني فإني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( إن الله  
يحب العبد التقي الخفي ) لذا جاء النهي في الإسلام  
عن الشهرة وحب الظهور حتى لو كان في الملبس  
والمركب فما بالك بالشهرة في الأمور التي من صلب  
القرب إلى الله تعالى ...!!!!

## مقارنة يسيرة بين البحر والساقية :

لا بد من مقارنة يسير بين الشيخ البحر العلامة الزاهد  
الورع المعرض عن السلاطين حمود وبين الشيخ  
الساقية القرضاوي مرتاد السلاطين الحريص على دوام  
الجنسية القطرية المقبل على الدنيا بقضه وقضيضه  
الذي هرع وفرع عندما هدمت الأصنام في أفغانستان  
ولم يتحرك ولو بكلمة واحدة في هدم المسجد  
البابري ...!!!! بل فرع لمصاب الأمريكان وأجاز لهم بل  
رأى مشروعية قتالهم للمسلمين وأجب على الجنود  
الأمريكان حتى وإن كانوا مسلمين أن يقاتلوا المؤمنين  
الأفغان

ما أحسن قول الشاعر:

ألا ترى أن السيف ينقص قدره === إن قيل أن السيف  
أمضى من العصا

إن التعريف بالشيخ تنكير ولكن من باب التنويه لا  
التعريف و ما حيلة المضطر إلا ركوبها :

فالشيخ حمود باختصار هو أحد أبرز تلامذة العلامة  
ابن إبراهيم رحمه الله وهو أيضاً من تلامذة العلامة ابن  
باز رحمه الله ...

الشيخ من أقوى القائمين بالحق وخير دليل على  
ذلك ما نراه منه من بيانات وفتاوى عمت السهل  
والوادي وهي مشهورة تغطي ساحات الإنترنت ...  
والصحف والمجلات ومجالس الناس في العالم أجمع  
خصوصاً مجالس الأمريكان والمجالس الأمنية ... وما  
فتئت قناة قطر الزائغة الخبيثة من ذكره والتعريض  
بمنهجه .. بل إن من يجري القرضاوي وراء كسب ودهم  
وصداقتهم ويحاول — كما سأبين لكم — تحطيم  
الحواجز الدينية بيننا وبينهم ( الأمريكان وسائر الكفرة )  
يعرفون من هو الشيخ العلامة حمود العقلاء ... ومن هو  
القرضاوي ... الشيخ لا نعرف عنه أي شذوذ عقدي  
بعكس ما سوف أبينه عن القرضاوي باختصار بعد  
قليل ... الشيخ حمود لا نعرف عنه أي خلل في السلوك  
بخلاف ما نعرفه عن القرضاوي من انحراف سلوكي  
وخلقي في مخالطته للنساء ومصافحتهن ومما  
زحتهن ... الشيخ حمود لا نعرف عنه إلا تحريمه للاختلاط  
وكشف الوجه على خلاف القرضاوي الذي يرى أن من  
فوائد الاختلاط وكشف الوجه خصوصاً في المحاضرات  
الإسلامية والندوات لربما رأت المرأة من يعجبها  
والشباب كذلك فيتزوج كل منهما الآخر وهذا سبب من  
أسباب المودة ... فقالت امرأة من الجالسات يستمعن  
إلى درر الشيخ .. طيب يا شيخ أنا متزوجة فلربما رأيت  
من يعجبني وهو كذلك فما الحكم ..؟؟!! فغضب وأسكت  
المرأة .. الشيخ حمود لا يشاهد السينما ولا المسلسلات  
ولا يسمع الغناء القرضاوي إمام في ذلك ... حتي تلك  
المسلسلات التي يخالطها بعض مقاطع الجنس ... الشيخ  
حمود لا نعرف عنه إلا شدة بغضه وكرهه لأعداء الله



ومحاربتهم بكل ما يملك على خلاف القرضاوي الذي ما  
فتي يحاول التقريب بين الأديان ويدعي أن النصارى  
إخوان لنا .... الشيخ حمود لم تتلخ يداه ولا لسانه  
بإباحة وجواز إراقة دماء المسلمين على أيدي الكافرين  
والمرتدين .....

## فكر القرضاوي في سطور مختصرة جداً حيث قتله الناقدون شر قتلة وذبحوه فأحسنوا الذبحة:

### في العقيدة :

\* لا يعرف شيء اسمه الولاء والبراء في الإسلام إذ  
يقول : النصارى .. كل القضايا بيننا مشتركة فنحن أبناء  
وطن واحد ومصيرنا واحد .... أنا أقول عنهم إخواننا  
المسيحيين .... البعض ينكر على هذا كيف أقول إخواننا  
المسيحيين يقول الله تعالى ( إنما المؤمنون إخوة ) نعم  
نحن مؤمنون وهم مؤمنون بوجه آخر (... ) لا تعليق

\* ويقول القرضاوي : العداوة بيننا وبين اليهود من أجل  
الأرض فقط لا من أجل الدين ... ثم يواصل حديثه  
ويقول إن الآية (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا  
الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) (المائدة:82) خاصة بزمن الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

لذا كانت المحاضرة التي أدارها التكريتي عام  
1412هـ في الام اس اس في لندن ...موجهة للمسلمين  
في تحسين معاملتهم للكفار وتغيير الخطاب فقال  
التكريتي على مسمع من القرضاوي المحاضر التحرير :  
[ ولا نظن من المصلحة ولا من الأمانة أن يستمر  
الخطاب الإسلامي في مواجهة هذا التحدي مقتصرأً  
على الهجوم والتدمير والإدانة لما يجري اليوم في العالم  
وإنما نريد أن نواجه هذا الواقع العالمي بعقلانية  
ومسؤولية وأن نتلمس..... ] فماذا بعد الحق إلا الضلال

\* قال راداً حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في مسلم ( إن أبي وأباك في النار ) قال ما دخل عبدالله بن عبدالمطلب أن يكون في النار الصحيح عندي أنهم ناجون

\* وقال عن حديث ( ناقصات عقل ودين .. ) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هنا يمزح .....!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! عجباً كيف يتجرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أنه من العقلانيين لما فعل ذلك لأنه رأي أن الحديث يصادم ما عشش في عقله العفن ...

\* وقال مستهزئاً بحديث رسول الله في الصحيحين ( يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ) من المعلوم المتيقن الذي اتفق عليه العقل والنقل أن الموت ليس كبشاً ولا ثوراً و لا حيواناً من الحيوانات...!!!!

\* قرر جواز بقاء المسلمة إذا أسلمت تحت الكافر.. الله المستعان ... كأنه لا يقرأ قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَنَّهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَأَسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) (الممتحنة:10) هل تكفي هذه الآية ...واقروا ما قاله ابن كثير إذ يقول رحمه الله : فإن الله عز وجل أمر عباده المؤمنين إذا جاءهم النساء مهاجرات أن يمتحنوهن فإن علموهن مؤمنات فلا يرجعوهن إلى الكفار لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن ...وقد ذكرنا في المسند الكبير..... عن عبد الله بن أبي أحمد قال هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهجرة فخرج أخوها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلماه فيها أن يردها إليهما فنقض الله العهد بينه وبين المشركين في النساء

خاصة فمنعهم أن يردوهن إلى المشركين وأنزل الله آية الامتحان .أ.هـ

فأي شيء أعظم من هذا ندلل به على حرمة ما ذهب ودعا إليه القرضاوي...!!!

## في الفقه :

\* القرضاوي في الفتاوى الفقهية نستطيع أن نسميه المفتي ( الما جن ) حيث لا يعدو ما قرره علماء المالكية حيث قالوا : بمشروعية حبس وتأديب المتجرئ على الفتوى إذا لم يكن أهلاً لها . ونقل مالك عن شيخه ربيعة أنه قال : بعض ، من يفتي هاهنا أحق بالسجن من السراق .

وسئل بعض الفقهاء عن رجل يقول : إن الاستمرار في شرب الدخان أشد من الزنى فماذا يلزمه ؟ فأجاب : يلزمه التأديب اللائق بحاله كالضرب أو السجن لتجرئه على الأحكام الشرعية وتغييره لها ؛ لأن حرمة الزنى قطعية إجماعية ، وفي حرمة الدخان خلاف .

و قال أبو حنيفة رحمه الله لا يجوز الحجر إلا على ثلاثة على المفتي الما جن ، وعلى المتطبب الجاهل ، وعلى المكاري المفلس ؛ لما فيه من الضرر الفاحش إذا لم يحجر عليهم ، فالمفتي الما جن يفسد على الناس دينهم والمتطبب الجاهل يفسد أبدانهم ، والمكاري المفلس يتلف أموالهم فيمتنعون من ذلك دفعا للضرر ... ذكر ذلك السرخسي في مبسوطه ..... إذا ليس القرضاوي إلا ماجناً في نظر علماء الإسلام في السابق واللاحق .

\* أجاز الربا صراحة إذا كان بنسبة 1% وأباح المطاعم المحتوية على اللحوم المحرمة والمشروبات المحرمة إذا كانت بنسبة ضئيلة .. هذا ما أفتى به المجلس الأوربي للإفتاء وعلى رأس هذا المجلس القرضاوي وللأسف أن عبد الله بن يوسف الجديع هو أمين هذا المجلس .!!!!!!، وأمر المجلس باحترام قوانين الدول الأوربية ، واعتبر

المجلس أن مخالفة هذه القوانين نوع من أنواع الغش ، وأباح المجلس الربا بنسب ضئيلة وكذا أكل أو استعمال مواد وإن كانت مصنوعة من لحم الخنزير ، إذا حصل لها تحول كيميائي كما أباح الإختلاط بين الرجال والنساء في مكان واحد في اطار ضوابط الشرع، وقد انعقد هذا المجلس في المركز الإسلامي في العاصمة الإيرلندية دبلن ما بين 19 و11 تشرين الأول الماضي للقاء الثاني للمجلس الأوربي للإفتاء والبحوث الذي يرأسه القرضاوي ، بحضور ثلة من علماء اوربا . ( لا تعليق )

\* يرى القرضاوي أن للمسلم في اوربا بيع لحم الخنزير والخمور على الكفار إذا كان ولا بد من بيعها .

\* كما أجاز القرضاوي العادة السرية وممارستها شريطة أن تقتصر على إطفاء الرغبة .....!!!!!!

\* وأجاز الاختلاط بين الرجال والنساء في مكان واحد مثل مجالس العلم والمحاضرات والدراسة والنشاطات الاجتماعية وغيرها شريطة أن يصبح هذا الاختلاط ضمن ضوابط الشرع .....!!!!!! بل ذكر فوائد جمة من الاختلاط غفل عنها الإسلام ..!! فقال : لربما رأت المرأة من يعجبها والشاب كذلك فيتزوج كل منهما الآخر وهذا سبب من أسباب المودة.....!!!!!!

\* يرى مصافحة المرأة وابتعائها للخارج بلا محرم للدراسة حيث له ابنتين حصلتا على الدكتوراه من الخارج وقال أنا أدعو إلى الاختلاط المحتشم .....!!

أقول سيأتي يوم من الأيام ويدعو فيه إلى الزنا المحتشم والكفر المحترم .....!!!!!! فאלله المستعان .

\* كل ما مضى ذكره وأعظم قرره القرضاوي في المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث المنعقد عام 1419هـ في دبلن الإيرلندية .... نقلاً عن مجلة النور الصادرة من لندن

## السلوك الخلفى :

\* عرض فى سنوات مضت على شاشة التلفاز فى الدول العربفة فلما ن أحدهما بعنوان ( رأفت الهجان ) والأخر ( لىالى الحلمفة ) وففهما من التفسخ والعرفى والمشاهد الجنسفة التى تمثل الرجل مع زوجته فى الفراش ما تشمئز منه النفوس وترفع البهائم عن مشاهدته ..... اقرؤوا ماذا قال القرضاوى عن هذا .

نشر فى مجلة سئئى عدد 678 المقابلة مع القرضاوى فقال ( واشاهد بعض البرامج الثقاففة ، وبعض المسلسلات ، فقد تابعت لىالى الحلمفة ورأفت الهجان ... )

\* ففبج بسماعه للغناء من النساء ورفهه فىقول فى كتابه الفتاوى لا شىء فى الغناء إلا أنه من طفبات الدنيا التى تستلذها الأنفس وتستطفبها العقول وتستحسنها الفطر وتشتفبها الأسماع .أ.هـ.

هل رأفم كفف عكس أمر الفطرة وجعل الأصل فى الفطرة المجون ...!!!

ففقول فى كتابه الفتوى بفن الانضباط والتسبب :

( نجد أفرىن فرفدون أن فحرموا على الناس كل شىء..... فعمل المرأة حرام والغناء حرام والموسقى حرام والتمثفل حرام )

فبالله علىكم كفف ففقرن هذا بالعلامة الذى نذر نفسه لله ونصرة دفته .

\* وفى محاضرة مسجلة على شرفط ففدفو قال لا مانع من أن فصور الرجل وقائع جماعه لزوجته ومن ثم فطلع على ذلك ولكن فبقى ففما لو حصل طلاق وفرفة ففنه لا ففوز النظر ففله لحرمة كل منهما على الأخر.....!!!

\* يصافح النساء ويتبسط معهن ويمارجهن ويحاضرهن  
وهن كاشفات ...!!

## الكبر والغرور :

\* عندما سئل هل أنت مشهور في العالم ومعروف ،  
قال : أتيت دولاً كثيرة فيها علماء يسمونهم القرضاوي  
الصغير .....

وأقول وصدق الله إذ يقول { ألم ترى إلى الذين  
يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون  
فتيلاً } وقال { فلا تركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى }

\* وفي محاضراته في لندن التي كان مقدمها محمد  
التكريتي وشارك مع القرضاوي راشد الغنوشي وفهمي  
هويدي وإبراهيم أو برهان غليون ... وكلهم دعاة  
عقلانية وتمرد على النصوص الشرعية ... ولب هذه  
المحاضرة الثورة على فقه السلف الجامد والدعوة  
للتعايش مع الغرب وغيرهم ممن يدعي الإسلام تحت  
الحد الأدنى من الإسلام ... أقول لما بدأ المقدم بتقديم  
القرضاوي أول المتحدثين قال القرضاوي مشيراً إلا  
مكانته من طرف خفي :

( كنت أود من الأخ الدكتور محمد أن يترك حرف الياء  
إلى الآخر... إن عادة الحرف يوسف دا بيحي في الآخر  
من أيام ما كنت طالب وأنا أكون آخر الممتحنين لكن هو  
أراد أن يقلب القضية ويدينني أنا السؤال من الامتحان  
الصعب فكنت عايز أن أخذ من الاخوة وأحدثكم لكن  
يعني لا بأس أن أحدثكم لكن يعني لا بأس أن نتحدث ... )  
والذي نفسي بيده لو ترك تقديمه وجعل آخر المتحدثين  
لما جلس طرفه عين...!!! لذا نجده ينسف التواضع ويبدأ  
الحديث ...!!!

\* وفي كتاب له أسماء ( الغزالي كما عرفته ) أو نحواً من  
هذا العنوان قال في هذا الكتاب : ترددت في الكتابة عن  
الشيخ لأنه لا يكتب عن العظماء إلا عظيم ..!!!!!!!

كل هذه الفضائح والفضائح متوزعة بين برنامج الشريعة والحياة وفي أشرطة عدة في محاضراته في الخارج وكذا في كتابه فتاوى معاصرة وكتابه الخصائص العامة للإسلام وكتابه ملامح المجتمع المسلم وكتابه كيف نتعامل مع السنة و... و... و..... وأخيراً المقابلات معه في مجلة سيئتي وغيرها من رديء المجلات وفواسقها

قال القرضاوي ( وهذه الفتوى فيها غلوٌ وتشدد،... )

**التعليق :**

هل اتباع الدليل من القرآن والسنة والعمل بمقتضاه ومقتضى الإجماع على دلالة الدليل غلو...؟! هذا شتم للدين وليس سب للشيخ العلامة حمود حيث لم يخرج الشيخ عن مقتضى ما ذكرت فالإجماع والنصوص الشرعية دالة على كفر من والى الكفار وأعانهم على المسلمين قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ) (المائدة:51) وغير ذلك كثير ليس هذا موطن بحثه ويكفي ما قرره أئمة الدعوة في ذلك حيث قرروا استناداً للنصوص الشرعية ... أن نصرة الكفار على المسلمين - بأي نوع من أنواع النصرة أو المعاونة ولو كانت بالكلام المجرد - هي كفر بواح ، ونفاق صراح ، وفاعلها مرتكب لناقض من نواقض الإسلام - لكن العلامة القرضاوي قد ألغى من قاموسه الشرعي كلمة ولاء وبراء كما ألغى من قاموسه الفقهي ( حرام )!!!!!!!

**قال القرضاوي :**

(وهذا الحكم ينطبق على من يساند الكفار ضد المسلمين لعلّ كفرهم، أما من يساندهم لاعتبارات أخرى، كخوفه من اتهامه بمساندة الإرهاب، )

**التعليق :**

قال ذلك ليتمشى قوله مع ما قرره وأفتي به هو  
والشيخ فهمي هويدي والبحر الخضم العواء و فريد  
عصره علواني - صاحب معهد الفكر العقلاني - من  
إيجابهم على من في الجيش الأمريكي من المسلمين  
قتال اخوانهم الأفغان ولا يجوز طلب الإغفاء من ذلك  
خشية القدح في وطنيتهم وولائهم لعسكريتهم وخشية  
اتهمهم بمساندة الإرهاب... ..

هذا هو الدين والإسلام عند القرضاوي و ( شلته )  
هل يحتاج هذا إلى بيان حكم الإسلام في هذا القول  
المفتري على الله ...؟! !!

إن من ساند الكفار من أجل كفرهم كفر إجماعاً  
حتى عند المرجئة و لو لم يقدم شيء ... حيث هذا كفر  
اعتقاد وليس كفر عمل وإنما العمل بعد هذا محصلة من  
محصلة هذا الاعتقاد ... حيث انشرح صدره لهذا الكفر  
وهو الوقوف بجانب الكفار للكفرهم ضد اخوانه  
المسلمين ( من أجل كفر الكفار ) قال تعالى ( مَنْ كَفَرَ  
بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ  
وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) (النحل: 106) وقال تعالى ( لَا تَجِدُ قَوْمًا  
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ  
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ  
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ  
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (المجادلة: 22)

ناهيك أنه لا يجوز أن نقول لمن في جيش أمريكا  
الكافرة مسلمين حتى وإن ادعوا الإسلام فالإسلام  
منهم براء ..... وإسلامهم هو إسلام طائفة البلايين  
هناك التي أسسها ( فارد ) وهي حركة ظهرت بين  
السود في أمريكا عام 1930م وقد تبنت الإسلام  
بمفاهيم خاصة غلبت عليها الروح العنصرية مرت بثلاثة  
عهود وكان عهدها الثاني على يد أليجا محمد الذي زار  
السعودية عام 1959م وكان ممن قرر أن الإله ليس  
شيئاً غيبياً بل يجب أن يكون متجسداً في شخص وهذا  
الشخص هو فارد المؤسس الأول لهذه الحركة الذي حل



فيه الإله بزعمهم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقال  
يجب أن نعبد ( فارد ) هذا هو غالب إسلام الأمريكيين إلا  
أن يشاء الله ..!!!!

وإذا كان الشيخ العلامة ابن ابراهيم رحمه الله  
والعلامة ابن باز رحمه الله والعلامة عبدالرزاق عفيفي  
رحمه الله والعلامة حمود التويجري رحمه الله والعلامة  
عبدالعزیز السلیمان رحمه الله والعلامة بن قعود شفاه  
الله و...و... لهم رأي في مسألة التحية العسكرية في  
هذا البلد وبعضهم له رأي في حكم الإلتحاق بالعسكرية  
في هذا البلد فما بالكم في عسكرية أمريكا  
اللعينة ..؟؟!!

**قال القرضاوي :**

( فكما يكون العقاب دولياً، لا بد أن يكون التحقيق والقضاء  
دولياً أيضاً. )

**التعليق :**

لقد أقر الحكم بغير ما أنزل الله وجعل الحكم  
للإجماع الدولي سواء الدول الكافرة أو المرتدة لم يقل  
إن كان الفاعل من المسلمين فليحاكمه القضاء  
الشرعي وإنما جعل الأمر للعقل والمماثلة فقال : فكما  
يكون العقاب دولياً، لا بد أن يكون التحقيق والقضاء  
دولياً أيضاً. هذا هو الشيخ القرضاوي الذي يتهم الشيخ  
حمود بالغلو...!!! ناهيك أن الواجب عليه أن يطالب  
بمجرمي الحرب ( الصرب ) ومنه ردوفان كرادتس بدلاً  
من أن يطالب أو يجيز محاكمة المسلمين الذين يتهمون  
أنهم وراء أحداث أمريكا الخبيثة .

**ختاماً :**

لا أطيل ولكن القرضاوي بالنسبة للشيخ الهزبر العلامة  
حمود :

## كناطح صخرة يوما ليوهنها === فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

الرجاء الجار ممن يقرأ هذه الأوراق من المندفعين  
الذين يمثلون أقلام الرجال وذواتهم ... أن يترثوا قبل  
الدفاع عن القرضاوي فإن الدفاع عنه ليس كمثل  
الدفاع عن من مضى ممن رددت عليه .. لأن الدفاع عن  
أولئك الذين مضوا هم مع الإسلام وضمن دائرته لكن  
القرضاوي لا أدري هل ما زال ضمن دائرة الإسلام  
وبوثقته أم لا.... لعل العلماء يجيبون عن هذا  
السؤال ...؟! وخصوصاً وقد صرح بأن النصارى إخواننا  
وأوجب على المسلمين المزعومين في الجيش  
الأمريكي محاربة إخوانهم الأفغان كما قرر أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم يمازح النساء بقوله ( ناقصات  
عقل ودين ..) كما أقر برده حديث الإمام مسلم ( إن أبي  
وأباك في النار) بل استدرك على الرسول صلى الله  
عليه وسلم وقال الصحيح أنهم في الجنة ...!! وقال  
مستهزئاً بحديث رسول الله في الصحيحين ( يؤتى  
بالموت كهيئة كبش أملح ) من المعلوم المتيقن الذي  
اتفق عليه العقل والنقل أن الموت ليس كبشاً ولا ثوراً  
و لا حيواناً من الحيوانات...!!!!

فالقرضاوي ليس من العلماء الراسخين في العلم  
ومن يقرأ الفتاوى الصادرة عنه يجد مصداقية ذلك .

والقرضاوي مقلد متعصب للغزالي ويتبنى هو  
وإياه الآراء الشاذة والمسائل المعتوه ...لذا تجده يعيش  
الأمية في تفريعاته الفقهية النشار .

القرضاوي ينسف أحاديث الآحاد ولا يعتد بها لا في  
قليل ولا كثير إلا ما يخدم نحلته ومذهبه الضال .

القرضاوي يرد الإجماع ينكره ويفتخر بذلك ولا يرى  
قول الصحابي .

القرضاوي عقلاني معتزلي الفكر والفكرة يقدم  
العقل على النقل .

القرضاوي صاحب هوى ومؤصل للبدعة .

القرضاوي قرآني فحسب مطرح للسنة بمعنى أنه  
لا يأخذ إلا بنصوص القرآن مع تحريف مدلولها وفحوى  
خطابها .

القرضاوي مغرور يحب الظهور ويستमित في  
المظهرية الجوفاء وهذا ظاهر في كتابه ( الفتوى )

لذا لزمأ على علماء الأمة أن يصدروا رأيهم في  
القرضاوي وما صدر منه من فتاوى ظاهرها الكفر  
المحض ولا شك ... لكي نتعامل معه ضمن ما يصدره  
علماء المسلمين مدعماً بالأدلة من الكتاب والسنة .

أخيراً كلما ذكرت الشيخ حمود عن في خيالي حديث  
الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بشره بالجنة إن  
صبر واحتسب فعن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : ( يقول الله عز وجل من أذهب  
حبيبته فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة )  
رواه الترمذي وغيره.... أما أنتم فقولوا لي أيها  
المبصرون من بشركم بمثل هذه البشارة ... فضلا عن  
علم الشيخ حمود وجهاده وبذله في سبيل الله وسابقته  
في الإسلام .. فله دره من شيخ مجاهد حشرنا الله  
وإياه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
وحسن أولئك رفيقاً ..

هذا وصلى الله على نبيين محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين،،،،

وكتبه عبدالعزيز بن صالح الجربوع

1422 / 8 / 8 هـ